

## الفصل الثامن

### ولماذا هو بالذات ؟ ؟

ما دام الذى اختاره لرسالته وحمل كلمته هو الله رب العالمين .. الله الذى بيده مقاليد كل شىء ، ويعلم السّر وأخفى .. ما دام ذلك كذلك ، فما أظن أن لنا الحق - إن كنا بالله من المؤمنين - أن نلقى بهذا السؤال جَهرة ، أو نطوى عليه الصدور ..

فرينا العظيم وهو العليم الخبير أنبأنا حين قال جل جلاله:  
﴿ اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾  
ولم يكن علم الله بمن يختاره لرسالته خاصاً بسيدنا محمد عليه السلام بل عاماً فى كل اختيار لكل المرسلين .. يقول سبحانه :